راي رياضي

ابراهيم عوض

عودة سادومبا وادعاءات الإعلام المريخي

يصل فجر اليوم للخرطوم لاعب الهلال الزيمبابوي سادومبا للانخراط في تمارينه فريقه استعدادا لمنافسات الموسم الجديد بعد أن تعذر وصوله الأسبوع الماضي لأسباب أسرية قدرتها إدارة النادي.

ويتوقع أن يغادر اللاعب مع بعثة الفريق إلى أبو ظبي يوم غد الخميس للمشاركة في دورة نادي بني ياس بمناسبة افتتاح منشآته الجديدة إلى جانب فرق بني ياس والوحدات الأردني والمحرق البحريني.

وللعلم فان سادومبا تسلم حقوقه كاملة بعد توقيعه عقد احترافه الجديد ، ولا توجد لديه أي متأخرات مالية على النادي كما يروج لذلك إعلام الضلال، وكل ما في الأمر انه فضل قضاء بعض الوقت مع والدته المريضة التي كانت تحتاج إلى وقوفه بجانبها بعلم إدارة النادي.

شخصيا سالت رئيس نادي الهلال الأرباب صلاح إدريس سؤالا مباشرا عند زيارته الأخيرة للرياض عن أسباب تأخر وصول سادومبا، وقلت له هل صحيح إن إدارة النادي لم تلتزم مع اللاعب بصرف مستحقاته كما تردد.

فكان رد الرجل واضحا وصريحا عندما قال: سادومبا تأخر عن الوصول بأذن من إدارة النادي تقديرا منها لظروف والدته المريضة ، وانه لا صحة على الإطلاق عن ما تردد عن عدم تسلمه مستحقاته ، وذهب الأرباب لأبعد من ذلك حينما أكد بأنهم بادروا من تلقاء أنفسهم كمجلس إدارة وحسنوا من شروط التعاقد معه بعد انتهاء إعارته دون أن يطالبنا بذلك ، وهو ما أوجد ارتياحا في نفس اللاعب الذي وعد بتقديم موسم استثنائي مع الفريق محليا وخارجيا.

ومما سبق يتأكد للجميع أن كل ما أثير عن سادومبا في دوائر الإعلام الأحمر وما قيل على لسانه لا يمت إلى الحقيقة بصلة ، وان الهدف من نشر هذا الكلام والترويج له كان القصد منه التشكيك في قدرة رئيس الهلال المالية وهز ثقة الجماهير فيه على اعتبار أنه المسؤول عن تعاقدات اللاعبين وصرف مستحقاتهم.

لكننا لا نظن أن مثل هذه الشائعات السخيفة والادعاءات الملفقة يمكن أن تنطلي على جماهير الهلال الواعية، أو تكون سببا في هز صورة الرئيس الذي يدير النادي مع أعوانه باحترافية يحسدونهم عليها.

راهنوا من قبل على عدم عودة مدرب الفريق البرازيلي كامبوس لاعتقادهم أن الإدارة لم تسلمه مستحقاته فحضر «الكوتش» وباشر مهامه بمعنويات عالية ، حاولوا خلق أزمة بين قائد الفريق هيثم مصطفى وبعض أعلامي الهلال لكنهم فشلوا، لعبوا على وتر استقالة عماد الطيب لإحداث فتنة في مجلس الإدارة وتمزيق وحدته فخاب ظنهم ، عملوا على تحريض اللاعبين الذين انضموا مؤخرا للفريق بادعاء أنهم لم يقبضوا غير «حق الكرامة» فحدث العكس وكان هؤلاء اللاعبين أول من حضر إلى التمارين.

تخصصوا في نشر الأخبار الكاذبة عن الهلال وبالمانشيتات لاعتقادهم أن ذلك يمكن أن يضعف الفريق الأزرق ، وما دروا أن ما يفعلونه لن يزيده إلا قوة وإصرارا على مواصلة الانتصارات وتحقيق الألقاب.

اكتبوا عن إضراب لاسانا، وعن الفوارق الكبيرة التي صنعتها إدارة الوالي بين اللاعبين، والتي جعلت الفريق أشبه ببرميل البارود.

هل يعقل أن يكون راتب لاعب في المريخ أدين بقيادة سيارته تحت تاثير الخمر وقبيل ساعات الفجر وحكم عليه بالجلة والغرامة ، عشر أضعاف راتب الدولي المالي لاسانا الذي مثل منتخب بلاده في نهائيات أمم إفريقيا الأخيرة وكان ؟.

وهل من المنطق أن يتم التعاقد مع النيجيريان ايداهور بمبلغ خمسمائة ألف دولار في السنة وكلتشي بستمائة ألف دولار، ومع المالي لاسانا بخمسة وعشرين ألف فقط؟.

وسلموا لي على مجلس العقول الشابة والقلوب المتحررة.

احتكموا لنظام (فيفا)

ينظم الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بطولتين للناشئين والشباب وهما كأس العالم للناشئين تحت سن (١٧) وكأس العالم للشباب تحت سن(٢٠) كل سنتين .

ويتعامل الإتحاد الدولي مع البطولتين بنوع من المرونة ، حسب ان كأس العالم للناشئين المقصود به مشاركة اللاعبين الذين يصلون سن ال١٧ في العام الذي تقام فيه البطولة أو دون ذلك، لكن الفيفا يسمح للمنتخبات بالتجاوز في السن بالشهور فقط ، لكنه لا ليسمح لهم بالدخول في السنة الجديدة والأمر ينطبق كذلك على لاعبي كأس العالم للشباب تحت سن(٢٠) عاماً.

في كأس العالم للشباب الذي جرت أحداثه في جمهورية مصر العربية في نهاية سبتمبر ٢٠٠٩م لعب مع المنتخب الغاني للشباب الثنائي أبوكو ودمنيك أدياه ، الأول مولود في يونيو ١٩٨٩ والثاني مولود في يوليو ١٩٨٩م حيث تجاوز الأول سن العشرين بثلاثة أشهر والثاني بشهرين.

وفي كأس العالم للشباب الذي نظمته دولة الأمارات العربية المتحدة في نوفمبر ٢٠٠٣م شارك اللاعب علي الوهيبي مع المنتخب الإماراتي على الرغم أنه من مواليد الأول من يناير ١٩٨٣م ،لكن الفيفا لم يكترث للـ (١١) شهر التي تخطى بها اللاعب سن العشرين .

وفي كأس العالم للناشئين الذي نظمته نيجيريا في إكتوبر ٢٠٠٩م ، شارك اللاعب إبراهيما بويانج المولود في مارس ١٩٩٢ مع المنتخب الغامبي رغم تجاوزه السن القانونية بسبعة أشهر والبرازيلي ولينغتون شارك مع منتخب بلاده بعد ان تجاوز الـ ١٧ سنة بثمانية أشهر .

من هذا المنطلق نقترح أن يستمر كل مواليد ١٩٩٠مع أنديتهم تحت السن حتى نهاية موسم ٢٠١٠ دون النظر للشهور كما يفعل الفيفا ومواليد ١٩٩١ حتى نهاية موسم ٢٠١١ ومواليد ١٩٩٢ حتى نهاية موسم ٢٠١٢ وهكذا.

اخوك . يوسف حسين – صنعاء

آخر الكلام

ونحن في الطريق من مطار الملك خالد الدولي بالرياض إلى وسط المدينة رتب رئيس نادي الهلال الأرباب صلاح إدريس المسائل المالية بصفقة اللاعبين الستة الذين وقعوا لفريق الهلال لكرة السلة مساء الاحد الماضي.

كلف رئيس الهلال صديقه الشاب والقطب الهلالي المعروف عبد الله البشير بتسليم الباقر الرشيد عضو مجلس الإدارة ومسؤول المناشط مبلغ خمسين مليونا لإنجاز المهمة.

في اقل من نصف ساعة كان عبد الله البشير عند الوعد فقد سلم الباقر المبلغ المطلوب،وقام كذلك بتنفيذ رغبة الأرباب وسلم الفندق الذي يقيم به الفريق معسكره ثلاثون مليونا.

يعني أبو البشير الما عضو مجلس دفع ليه ثمانين مليون في لحظات.

طيب ده لو كان جوه المجلس كان عمل شنو يا حسن عبدالرحيم.

صفقة تسجيل لاعبي السلة المدوية أكدت أن إدارة الهلال عازمة على تنفيذ قرارها بجعل عام ٢٠١٠ عاما للمناشط بالنادي.

والأرباب قال انه لن يتوقف عن دعم أي منشط من المناشط الـ ١٧المسجلة بالنادي ، وانه سيكون رهن إشارة الباقر الرشيد.

تأجل سفر الهلال إلى الأمارات بسبب عدم الانتهاء من إجراءات استخراج تأشيرات الدخول من قبل السلطات الإماراتية.

ويتوقع ان تنتهي إجراءات استخراج التأشيرات لكل الفرق المشاركة في غضون الساعات القليلة المقبلة حسب مصدر مسؤول في نادي بني ياس.

ويتوقع ان تسافر بعثة الهلال على متن الخطوط الجوية السودانية، الخميس او الجمعة وذلك بعد ان قدم مدير مكتبها الإقليمي في ابوظبي القطب الهلالي المعروف ادم موسى عرضا متميزا.

الهلال سيلاقي المحرق البحريني الذي حل بديلا للكرامة السوري المعتذر في العاشر من فبراير، بينما سيلاقي فريق بني ياس فريق الوحدات الأردني يوم ٨ من نفس الشهر.

والنهائي سيكون بين الفريقين الفائزين يوم ١٣ فبراير.

يعني هناك احتمال كبير وكبير جدا بان لا يلتقي الهلال مع الوحدات الأردني صاحب السباعية الشهيرة في مرمى المريخ.

وبإذنه تعالى سيكون النهائي بين الهلال وبني ياس.

الوحدات نهى .. تلقوها عند الغافل يا مزمل.

ضربة مرمى

صلاح أحمد ادريس

لماذا الصمت في الزمن الكلام؟!

○ « الخلافات الادارية تعصف بمجلس الهلال « .. كان هذا هو الخط الرئيسي لصحيفة رياضية صدرت صباح الخميس ٢١ يناير الماضي ، وجاء الخط الثاني مبتدرا بخط اقل حجما وأكثر تفصيلا « .. استقالة نائب الرئيس والأمين العام» ولو ان هذا العنوان قد جاء من مشفق لعذرناه ولوجدنا للمستقيلين العذر عند شعب الهلال .

○ « عصفت الخلافات الادارية بنادي الهلال وعقدت موقف مجلس الادارة قبل بداية الموسم الجديد عندما تقدم الفريق محمد عبد الملك الطاش نائب رئيس نادي الهلال والاستاذ عماد الطيب الأمين العام للنادي» باستقالتهما» من المجلس واصدرا بيانا مشتركا شرحا من خلاله كل الملابسات التى ادت لاستقالتهما من المجلس حيث يتوقع ان تدخل هذه الاستقالة المجلس في حسابات بالغة التعقيد من واقع المجهود الكبير الذي ظل يقوم به الرجلان في اداء معظم الاعباء الادارية في مجلس الهلال.

○ وما دمنا في الصفحة الاولى من تلك الصحيفة فلماذا لا نقرأ معا الخبر الذي جاء تحت خبرهم الاول مباشرة وكان عنوانه « وصل الخرطوم بصورة مفاجئة.. وكيل كامبوس يضع شروطا بالغة التعقيد لعودته مجددا للهلال» وجاء في الخبر « وصل الخرطوم امس وكيل المدرب البرازيلي كامبوس وتفاكرمع مجلس ادارة نادي الهلال حول عودته لمواصلة مشواره في تدريب الفرقة الزرقاء ووضع الوكيل شروطا بالغة التعقيد لعودته مجددا لتولي مهام تدريب الكرة في نادي الهلال بعد ان طالب بتسليمه كافة مستحقات المدرب البرازيلي المتبقية من الموسم الماضي والمقدم للعام الجديد بالكامل وقطع بعدم عودة كامبوس للخرطوم مالم يتسلم كافة مستحقاته المالية»

○ لا أظن انني في حاجة لأن أورد الخط الذي جاء في خط الصحيفة الثاني مشاركا وتاليا لاستقالة نائب الرئيس والامين العام فلا حاجة لي لأورده ولكن لابأس .. « تألق جماعي في مران المريخ واحلى الاهداف للملك والطوربيد «

○ لم أكن في حاجة لذكر هذا الخط الاخير لتعرفوا انها صحيفة مريخية كاملة الاحمرار والاصفرار معا وما كان لها ان تصدر بخط رئيسي للهلال ا لا ان ماثل يوم مازمبي في استاد الهلال واظن انها قد وجدت في صيدها يومذاك ما فاق يوم مازمبي لان مازمبي لم يعصف بمجلس الهلال .

○ ان اردنا ان نرد الامر الى اصوله فعلينا ان نعترف باننا قد هيأنا الفرصة سانحة امام كل من يريد ان يتطاول على الهلال فهذه الاستقالة ليست الأولى ولن تكون الاخيرةوالهلال يمضي في مسيرته النبيلة دون ان يوقفها ترجل فارس او استراحة محارب لكنها المرة الأولى في تاريخ الاندية في السودان التي تاتي فيها الاستقالة عبر بيان صحفي ويعقب ذلك أعلان عن مؤتمر صحفي لمستقيل ثالث .

○ وما فعله المستقيل الثالث في رايي خير من بيان الاستقالة ذلك انه قد افرغ ما في صدره متيحا للاخرين فرصة الرد والتعليق والتناول واخذ القرار ، هذا رغم حداثه عهده بالادارة ورغم انه لا يشغل اي موقع متقدم في الادارة ... نواصل

ضربات ترجيح

○ ضربة عنيفة تلقتها حملة رئيس نادي الهلال في سعيه نحو الاتحاد العام .. اذا أعلن قطب المحس والسكوت وعموم عمودية حلفا الاستاذ الكبير ياسر عبد الفتاح تأييده المطلق لترشيح معتصم جعفر .

○ وا ياسراه!!

○ اعتقد ان ذلك سيكون بشرى طيبة وفألا حسناً للارباب !

○ ان كان لي صوت غير صوتي لما استخدمت الا صوتي .

○ وان كان السكوت من فضة فان الحديث يكون من ماس وذهب في حالاتنا هذه ولا تنسوا اننا في عمل عام والعمل العام مفتاحه الشفافية

○ أعذريني محال اعاود.. تاني ريدتك امشي ليها ..
ولا اغرق في عيونك والطفولة الضاجة فيها ..
ليه اريدك وانت اصلك ريدتي ما حسيتي بيها ..

○ واعذروني فهذه تكفي واشكروا معي الرائع المتجدد حامل القاش وعذوبة النيل والدعاش الدائم اسحق الحلنقي.

نقاط فوق الحروف

علي همشري

الاعداد والتجربة الافريقية الاولى

خلال هذه الايام ستتوجه بعثة الهلال لاقامة معسكر تحضيري بدولة الامارات العربيه هذا المعسكر الذي يجب ان يستفيد منه لاعبو الهلال وجهازهم الفني الفائدة القصوى بحكم مواجهات الهلال الافريقيه التي ستكون مختلفه تماما هذا العام

ففي المرات السابقه كان سيد البلد يواجه فرقا عاديه في الدور الاول من البطوله الافريقيه الا ان الخصم هذه المره فريق شرس وله اسمه وتاريخه في بطولات الكاف .. افريكا سبورت الذي تأهل لمواجهة سيد البلد بعد انسحاب بطل بنين فريق يلعب الكرة الحديثة المنظمه ويتميز بقوه هجوميه كاسحه على عكس فريق اسيك الذي يعتمد على التقفيل والتنظيم الدفاعي .. وهو من الفرق التي تعتمد على عنصر الشباب بصورة واضحه ويتميز افراده باللياقة البدنية العاليه والسرعه خاصةعند المرتدات .. فاتمنى ان يضع لاعبي الهلال ومدربهم السيد كامبوس في اعتبارهم انهم سيواجهون فريقيا متميزا هذه المره في الادوار الاولى من البطوله وان يضعوا هذا الشئ في تدريباتهم واعدادهم ..فالتعامل مع فريق افريكاسبورت على انه فريق مثل بقية الفرق التي كانت تواجه الهلال في الادوار الاولى قد يقود الى نتيجه مخيبه وصدمه كبيره للاهله ..

وارجو من الاخوه في دائرة الكرة تزويد المدرب باشرطه حديثه لهذا الفريق الذي يشارك حاليا في الدوري المحلي لساحل العاج

افريكا سبورت تأسس عام ١٩٤٨ وحاز على بطولة الدوري ١٤ مره وعلى بطولة الكأس ١٥ مره ونال بطولة الكؤؤس الافريقيه عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٩ كما حاز على كأس السوبر الافريقي عام ١٩٩٢ .

ملعب فريق افريكا سبورت هو استاد روبرت شامبروكس الذي يسع لعشرون الف متفرج ويمتميز بارضية سيئه جدا

وقد واجه نادي الزمالك المصري صعوبات كبيرة بسبب هذا الملعب في عام ٢٠٠٨ عندما تخطى هذا الفريق بضربات الجزاء الترجيحيه..

افريكا اسبورت من الفرق التي تجيد الاساليب الافريقيه السيئه مع الفريق المنافس من سوء استقبال وتأثير على الحكام وقد سبق ان احتسب له الحكم ضربتي جزاء في مباراته امام الزمالك العام قبل الفائت ..وما يطمئن ان المباراة الاولى بساحل العاج ولكن لابد من ان يضع الاهله لها حسابات خاصه وان يحترموا المنافس الاحترام الذي ينعكس على اعداد الفريق واهتمامه بهذه المباراة ..

بلا شك ابناؤنا بخبرتهم وتمرسهم قادرين على تخطي هذا الفريق ولكن الاهتمام والحرص والجديه والتركيز في تمارين الاعداد مهمه جدا خاصه وان الخصم سيكون في كامل جاهزيته بحكم مشاركته في الدوري المحلي

بالدارجي الفصيح

الجماعه قالوا يوسف محمد حا يغيب من الملاعب عشره شهور هسه كان بقى الدكتور البعالج فيهو سلك واخصائي التخدير حسن محجوب في زول بصدق كلامكم دا ..

هو قلق الركبو حاته بلالي وعامل عملية في نيروبي قلتو برجع يتمرن خلال اسبوع معقوله ولدنا يقعد تمانيه شهور ..

عشان هظاركم البايخ دا اتصلت بيوسف وقال هو نصيح وكلها كم يوم وبجيكم مولع ..

مقدرين شعوركم ورجفتكم يا(اسماعين) اصلو الهاج ما ساهل وعكساتو مجربه ..

مفروض من الليله موسى الزومه دا تعملوا ليهو اعداد خاص وتأهيل ركب وعضلات ..

بعدين لازم تجهزوا ليهو احتياطي قوي لانو الهاج دا بتاع (هركات) ممكن يعمل حركة يخلي موسى في حته والزومه في حته ..

كلمناكم من بدري يا مزمز عشان الهاج لما يعكسها لساسا في الراس وساسا يختها بالمقاس ما تقولوا التحكيم فاشل ..

الجماعه طبعا المزعلهم اكتر من الهاج انو خلى الدوري الاوربي وجاء عشان يلعب في الهلال ..

ناس وارغو يفتشو لى اوربا بالاعاره ما لاقين وناس يوسف سابوا اوربا عشان سيد البلد شفته العظمة دي يا سلك ..

مريخابي متعصب صاحبو هلالابي مكرهو العيشه لما الهلال رجع يوسف محمد قال ليهو ما قلتو نحن مفلسين رجعنا يوسف كيف بعدين شفت الولد دا بحب الهلال والسودان كيف المريخابي الكلام حرقو قام قال ليهو يكون عمك الشفت غشاهو قاليهو منطقة الحاج يوسف دي مسمنها عليك .

الشارع الرياضي

محمد احمد دسوقي

بعد ارتفاع لياقة اللاعبين للمستوي المطلوب

مشاركة الهلال في دورة بني ياس خير اعداد للموسم الجديد

○ بعد أن أنهى الهلال مرحلة التحضير البدني الشامل والمتزن الذي اشتمل على كل عناصر اللياقة تحت اشراف المدرب الكبير فتحي بشير لمدة تسعة أيام ، بدأ أمس التحضير البدني بكرة القدم والذي يشتمل على تدريبات المهارة واللياقة بالكرة ويستمر حتى يوم غد الخميس لينتقل الفريق لمرحلة التدريب الخططي والتكتيكي لمدة أربعة أيام قبل بداية المباريات الاعدادية.. وقد اجتاز اللاعبون اختبار اللياقة الذي أجراه المدرب فتحي بشير أمس والذي يتمثل في القيام بثلاث لفات حول الملعب حيث قطعها عدد كبير من اللاعبين في ثلاث دقائق وإحدى عشرة ثانية رغم أن الزمن المحدد لها أربع دقائق وهو أمر يؤكد أن ارتفاع لياقة اللاعبين ووصلوها للمستوى المطلوب سببه مواصلتهم للتمارين خلال فترة الراحة والتي كانت من المباريات الرسمية فقط، وقد اشاد المستر كامبوس بتدريبات التحضير البدني التي قادها بكفاءة ونجاح كبير المدرب فتحي بشير والتي جعلت الفريق في حالة بدنية ممتازة واستعداد تام لمرحلة التدريبات المهارية والتكتيكية والتي سينهيها الفريق قبل بداية مشاركته في دورة بني ياس بالإمارات في الفترة من الثامن من مارس وحتى الرابع عشر منه.

○ واعتقد من خلال هذه المعلومات الوافية من المدرب فتحي بشير والمدرب كامبوس أنه لا خوف على الهلال من المشاركة في دورة بني ياس والتي تعتبر خير اعداد للموسم الجديد والذي سيلاقي فيه الهلال فريق افريكا سبورت العاجي والذي يعتبر من أقوى فرق القارة ويحتاج إجتيازه للأداء الجاد والروح القتالية وإرادة الفوز القادرة على قهر الصعاب وتحقيق الإنتصارات والإنجازات كما فعل المنتخب المصري الشقيق الذي تخطى منتخبات تفوقه مهارة وتنظيماً وتكتيكاً بصلابة العزيمة وروح الاصرار على الفوز بالبطولة لإسعاد الجماهير المصرية والعربية والمحافظة على راية مصر أبداً خفاقة في سماء القارة الافريقية عنواناً للتطور الكبير الذي حققته الكرة المصرية ورمزاً لثقافة الانتصار وروح البذل والعطاء التي تفتقدها بعض المنتخبات التي تمتلك كل شئ ما عدا قوة الارادة وروح الاصرار.. وعليه فليواصل الهلال تدريباته الخططية والتكتيكية ويؤدي مبارياته في دورة بني ياس والتي تعتبر خير اعداد للموسم دون أي إعتبار للنتائج لأن الهدف هو تجهيز الفريق وتحقيق الإنسجام بين القدامى والجدد ومعالجة الثغرات ونقاط الضعف قبل بداية اللعب التنافسي.

تعب عالي

ناهد بشير الطيب

أحلم ان في يدي جمرة .. آتية على جناح طائر

قال (بكل غرور وصلف ذكورى).. وهو يرتب وضع عمامته : (إن النساء جميعهن .. يستوين فى الغباء ..(على مختلف درجاتهن ..جاهلة أم متعلمة ...)..ولم يقل لماذا؟ شأنه شأن الرجل (الشرقى) الذى يطلق الكلام على عواهنه .ولن نستشهد بمقولة وليام شكسبير(أغبى امرأة تستطيع أن تخدع أذكى رجل..)

.المرأة ليست ..فى معنى ما قاله الشاعر بابلو نيرودا..وهو يصف (المرأة) :

((يا قبعانَ نهرٍ معتم حيثُ يتدفّقُ العَطَشُ الأبديُّ
ويتبعهُ التّعبُ، ويتألّمُ المُطلَقُ))

ربما أقرب لمعنى الشاعر (أدونيس) ..:

((أحلم ان في يدي جمرة
آتية على جناح طائر
من افق مغامر
أشم فيها لهبا هياكليا
ربما لصور فيها سمة لأمرأة
يقال صار شعرها سفينة...)

لكننا نعيش (دنيا المرأة).. .. إذا ولد الطفل سأل الناس عن صحة أمه .. وإذا تزوج تحدثوا عن (جمال العروس).. وإذا مات سأل الناس كم ترك لأرملته. !!!!

○ إن هذا الإطلاق الذى ..يضمر تضاعيفه بعض الرجال نحو المرأة ..ينبىء عن خلل فى التفكير وربما (القصور) عن مواكبة واقعها ...وهى تتبوأ الآن أرفع المناصب .وتخطو بخطواتها نحو ..إثراء الحياة بعلمها وجهدها وتربيتها لأجيال وأجيال ..تبنى الأسرة والوطن ...فالغباء ليس محدداً ...بذكر أو أنثى ...فقد (فات) زمن أمثلة : المرأة لو بقت فاس ما بتقطع الراس ...إلى آخر ما (يشير) إلى آخر ما يحط من قدرها...(فصوت المرأة) يعلو الآن ...ومنجزاتها ...تفوق مكانة من يجزم بأنها منجز مكتمل لا يمكن الاضافة اليه أو الحذف منه ...

○ ربما يكون القول (مكروراً) ..ومجتراً عن أزمنة غابرة ...إذا تحدثنا عن (دور المرأة الحديث)..

ولكن هنالك (زوايا سايكولوجية) ...من خلالها ..و(مضايرة) فروقات (الفكر) حولها..سنجد أن بعض الرجال ..يلفون (عمامتهم) ..حول عينى الحقيقة (لحجبها) ..وأصابعهم حول (عنق الواقع) لخنقه..

○ يقول : الشاعر الإسبانى / لوركا:-

((أحد ها هنا يغنى، أو يبكى..
أريد أن يدلونى على بكاء كالنهر.
له غيوم ناعمة و ضفاف سحيقة..
فليصبح الليل في أدغال الدخان..
إن البحر يموت أيضاً))..

نشيج (النهر) ودمعة الأمواج ...لن تصطلى بدقة معانيها على وتر ..يهمس ...ذات ثلت أخير من ليل تقص (ظلماته) من قماشة (الضوء) أمتاراً من شوق .لتفصيلها (ثوباً وحديقة) ..(فالمرأة) تمثل ...كل أحلام رجل وطفل ...هكذا تشهد ..حتى نجمة (المدار) التى ترى بأم حاضرها...فرحة السواحل والأزهار وهى تتزيا ..بشواهد زمن القبول...وثمرات الحصاد...

○ فلنكن أكثر واقعية ...وليرتب ذلك الرجل وضع (أفكاره) قبل (عمامته)... وليكتحل بصره بمعانى الفجر ...قبل أن تكون نظرته مستقطبة (للنظرة الأولى) فقط .....فالمرأة ...لها نصيبها من (الذكاء) أو (الغباء) ...كما له تماماً ....وليس (بالغباء) وحده تحيا النساء ...!!!!!

تقاطع شارعين

إزدياد نسب معدلات ((الطلاق)) فى مجتمعنا ...فى الآونة الأخيرة يستحق وقفة ودراسات عميقة ... فى الحى القريب منا وعلى ذمة (مصدر مأذون) وفى أقل من اسبوعين ...حدثت (٢٢) حالة طلاق !!!!!...وهذا مهدد لإستقرار مجتمعنا ....وليست مسألة ترد فقط (للحالة الإقتصادية) .... لكنها أبعد من ذلك بكثير ...أتمنى أن تعقد سنمارات ومؤتمرات لمناقشة هذه الظاهرة ..التى تمس (كبرياء) الوطن ...و(صحة) أجياله ..من حملة (رايات) المستقبل.

أرجوحة التعب

نقر العصفور على (شباك) الوقت ...فاقامت الأغانى حد الإنتشاء (تعزيزاً) على بارقة الأمل الفسيح.

مـــاما أفريكا بالعربـــي والرطانـــة.. البطـــن بطـــرانة! (٢ ـ ٢)

نامت الخرطوم على وسادتين بين أفراح الكنانة ودمعات غانا

ما هكذا يكون البر (يا شوالي).. فنحن ندين لأمنا بلبن الرُضاع.. ولين الطباع!

بقلم : عبد المنعم محمد سيد أحمد

خاطبت في المقال السابق أستاذ المعلقين بقناة الجزيرة الرياضية عصام الشوالي حول إنحيازه السافر وميوله الواضح الفاضح للمنتخب المصري على حساب منتخب صغار غانا بدعوى العروبة واللسان، وقلت في خاتمة حديثي السابق أن غاشية الحزن التي إكتحلت بها أهداب أكرا في تلك الليلة قد سهّدت أجفان الخرطوم ايضاً!.

وأن الفرح الذي عانق قاهرة المعز قد طاف معربداً ايضاً حول مقرن النيلين.. وهكذا نحن في السودان يا شوالي نحب تونس الخضراء ونتغنى بأشعار نابغتها الشابي ونفخر بجامع الزيتونة وجامعتها ونشتم في الخرطوم عبق ذلك التاريخ العطر.. ونرفع علم الجزائر الحبيبة على سفوح منازلنا ومتاجرنا لا مأجورين ولا مكرهين كما قال عنا أبناء العمومة في شمال الوادي.. بل نفعل ذلك بدوافع حب خالص نابع من حبنا لأرض الثورة والثوّار وحبنا لجميلة بوحريد التي لم تبلغ سن العشرين وإختارت جيش التحرير!.

نعم نحن هكذا لا نُفرِّق بين أبناء ماما أفريكا بدواعي لون أو لسان.. اما ترانا نرسم للسنغال في أخيلتنا أجمل صورة لأنها أنجبت شاعر إفريقيا الكبير (سنغور)؟.. وتُحلِّق أرواحنا طرباً كلما ذكرت تنزانيا لأنها أنجبت جوليوس نايريري ولأنها أم فريق (سيمبا) صديق الهلال الحميم.

لأجل هذا الحب لإفريقيا كانت فجيعتنا فيك كبيرة يا إبن تونس الخضراء وأنت تُعلن إنحيازك لمنتخب إفريقي على حساب آخر وبأسباب ترددها برغم ما فيها من ملامح عنصرية بغيضة وقد كنا نرجو أن تكون خط دفاعنا الأول ضد هذا التمييز.. نعم كنا نريدك أن تنهي عن مثل هذا إذا ما صدر من غيرك وقد صدر مراراً بكل أسف. إعرض يا شوالي عن هذا نرجوك وأنت تعلم أن إفريقيا أم الجميع والجميع مدينون لها بلبن الرُضاع ولين الطباع. وإن تلوّنت بشرة أبنائها بالبياض والسواد فهي ألوان الورود في الحديقة الإفريقية. وقد غنى فنان إفريقيا الأول محمد وردي بصوت طروب يردد:

هذي يدي....
ملأي بألوان الورود
قطفتها من معبدي
من قلب إفريقيا التي
داست حصون المعتدي

وإختلاف ألواننا نحن أبناء إفريقيا لأن البطن بطرانة كما يقول أهلك في السودان وإن إختلف اللسان بيننا فما إختلف الوجدان . بل إئتلف وإتحدا!.

نريدك يا شوالي قدوة وهادياً لزملائك من عرب آسيا تحدثهم عن خصوصية وحميمية العلاقة بين أبناء هذه القارة.

اما نحن في السودان فقد تشرّبنا حب إفريقيا ونحن في المهد، وتعلّقت أرواحنا بترابها سهلاً وجبلاً.. محيطاً وبحرا.. غابة وصحراء. ولقد كان لأجيال الشعراء السودانيين الذين عاصروا مخاض التحرُّر والعسير أعظم الأثر في تشكيل وجداننا وغرس مشاتل الحب في أرواحنا، فقد خاض أولئك الأجلاء الأماجد حروب التحرير بالسيف والقلم وتركوا لنا تراثاً عامراً بالحب والوفاء للقارة السمراء. لقد تفتحت أعين أبناء هذا الجيل في سوداننا على آثار وأشعار فطاحلة كبار مثل ودالمكي وصلاح أحمد إبراهيم ومحيي الدين فارس وتاج السر الحسن والفيتوري محمد مفتاح الإفريقي المتعدِّد الجنسيات.. ذاك الذي طوّف بنا الأرجاء يغني لمغرب القارة ومشرقها ويناجي شمالها وينادي جنوبها.. يهطل على غابات الصنوبر رذاذاً ويغسل حقول القمح وأشجار المانجو بحبات الطل، يغني لنوارس البحر ألحان الغروب ويُنير لعمال المناجم حلكات الدروب، وكم أطربتنا أشعار جيلي عبد الرحمن ذلك النوبي الجميل الرائع، فأبحرنا مع قوافيه وبحور شعره الزاخرة بالمعاني والأخيلة والصور.. سحرتنا كلمات جيلي وهي تجلس على شاطئ نهر (الفولجا) بجانب ثوار الكنغو بقيادة لومبا وتقاسمهم رغيف الخبز الجاف وسط غابات (كاتنجا) وبين قيعانها المظلمة.

تأمل هذا الشعر يا شوالي وهذي حلاوة تجعل الإنسان (يتمطق) ويسيل لعابه:

العذابات على قلب المسيح
في صلاة وصليب وضريح
صيحة من فجر وهران الفسيح
من فدائي وضيئ الوجه مليح
تسخو عينه صفواً وحبا
بإسمك الغالي: لومبا..

فجر المدفع فأرتاعت على البيداء ريح
صخرة في غابات كاتنجا يوشيها الربيع
بالتلال البيض من رمل وأزهار تضوع
خط زنجي بحبات الدموع
إسم لومبا الوديع

يا إلهي.. ما أعظم جيلي عبد الرحمن بن عبري الجميلة وصاحب الحنين الفياض إليها؟.. وما أجمل هذا الربط الوثيق بين وهران في أقصى شمال القارة تغسل الشبورة المنهمرة من ثيح البحر وجهها الجميل وبين غابات كاتنجا وظلال أشجارها المترامية على ضفاف نهر الفولجا الثائر؟!.

ثم ماذا بعد يا شوالي؟.. بالصدق كله نقول أنت من أحب أهل هذه المهنة إلى قلوبنا بل أنت شيخ طريقة في هذا المجال اذا سار على طريقتك بعض أبناء هذا البلد.. يقلدونك في نبرات الصوت ويجاورونك في إيراد المترادفات وسيل المعلومات.. فإنتبه لهؤلاء وأحسن الورود والصدور حتى لا نهتف في وجهك يا هكذا تورد الإبل يا شوالي.

فكن كما أنت يا إبن تونس الخضراء وإبن إفريقيا السمراء وأعرض عن مثل هذا الإنحياز الذي يأخذ منك لا يعطيك.. ينقصك ولا يزيدك. ونحن ننتظرك بإذن الله في الغد القريب حينما يقام العرس العالمي على أرض إفريقيا السمراء.. وستشهد بأم عينيك كيف يشجع الأفارقة منتخبات قارتهم ومن بينهم الخضر رفاق حليش وشاوش ونزير وبوعزيز.. سيرتفع العلم الجزائري غداً عالياً بجانب أعلام نيجيريا وغانا والكميرون وساحل العاج.

وستشهق الأنفس ويشتعل الإحساس مع كل لمحة ولوحة يقدمها سحرة إفريقيا.. ستلتهب الأكف تصفيقاً.. والحناجر زعيقاً في كنشاسا ونيروبي وأديس أبابا وكمبالا وغيرها وغيرها.. وسيكون هذا بمثابة دروس مجانية لكل متشكك في وحدة المزاج الإفريقي.

رجاؤنا الأخير يا شوالي أن لا تقطعوا فلذة الكبد الأفريقية بدواعي العروبة واللسان وبتصورات أحرار وموال وسادة وعبيد فذاك عهد قد إنقضى وتلك ظلمات قد أنجلت وهذي قيود قد إنكسرت وخرج المارد الإفريقي من قمقمه يغزو بلاد البيض

بقميص دروغبا وحبيب توريه واديبايور وكيتا والساحر.

وقبل أن أضع القلم لابد من تحية وإشادة أخص بها المنتخب الغاني الشاب ولابد من كلمة شكر لغانا التي أهدت العالم هذا الفريق الشاب ومن خلاله قدمت درساً مفيداً في كيفية الإعتماد على الصغر والشباب في تطور كرة القدم عن طريق هؤلاء الصغار الذين زلزوا الأرض تحت أقدام عمالقة القارة.